

تطبيق الطريقة الاتصالية في تعليم اللغة العربية في ترقية مهارة الكلام لدى طلاب الصف الثاني الثانوي في معهد سبيل المؤمنين تندم هيلير

Aminal Fahri Harahap, Mhd Firdaus Lubis

Sekolah Tinggi Agama Islam As-Sunnah Deli Serdang

E-mail: fahriharahap04@gmail.com, muhammadfirdauslubis330@gmail.com

Abstrak

Rumusan masalah dari penelitian ini adalah 1) Bagaimana kemampuan siswa sebelum diterapkannya metode komunikatif di pembelajaran bahasa arab? 2) Bagaimana Langkah-langkah dalam penerapan metode komunikatif didalam pembelajaran bahasa arab? 3) Bagaimana kemampuan siswa sesudah diterapkannya metode komunikatif di pembelajaran bahasa arab? Metode penelitian yang digunakan dalam penelitian ini adalah Penelitian Tindakan Kelas (PTK). Pertama sekali peneliti merencanakan proses belajar mengajar, kemudian melaksanakan dengan menggunakan metode komunikatif di dalam kelas. Seelah itu peneliti mengobservasi proses pembelajaran yang berjalan kemudian mengadakan evaluasi untuk mengukur kemampuan siswa sebelum dan sesudah di terapkannya metode ini didalam kelas, Adapun metode untuk mengumpulkan data yaitu dengan observasi, interview, dan test. Adapun hasil penelitian ini adalah bahwasanya di siklus pertama dan siklus kedua kita dapat menilai bahwasanya penerapan metode ini sangatlah baik digunakan didalam pembelajaran dan dapat memudahkan mereka dalam belajar bahasa arab.

Kata kunci: metode komunikatif, pembelajaran bahasa Arab, Penelitian Tindakan Kelas, kemampuan siswa

تجريد

أسئلة البحث هي (1) كيف قدرة الطلاب في مهارة الكلام قبل استخدام طريق اتصالية الصف الثاني الثانوي في المعهد سبيل المؤمنين تندم هيلير سومطرة الشمالية؟ (2) كيف تطبيق طريقة اتصالية لترقية مهارة الكلام في الصف الثاني الثانوي في المعهد سبيل المؤمنين تندم هيلير سومطرة الشمالية؟ (3) كيف قدرة الطلاب في مهارة الكلام بعد استخدام طريق اتصالية الصف الثاني الثانوي في المعهد سبيل المؤمنين تندم هيلير سومطرة الشمالية؟ منهج البحث المستخدمة في البحث هو البحث الإجمالي. الباحث يخطط الدرس عن مهارة الكلام ثم ينفذه بالطريقة اتصالية في الفصل. بعد التنفيذ يلاحظ ويقارن كفاءة مهارة الكلام قبل استخدام طريقة اتصالية و بعدها. أما طريقة جمع البيانات اختار الباحث بالملاحظة والمقابلة والإختبار في الفصل. أما نتيجة الطلاب في الدور الأول والثاني تحسن ومناسبة أن استخدام طريقة اتصالية ليسلهم في التعليم اللغة العربية

Article History

Received: Juli 2025

Reviewed: Juli 2025

Published: Juli 2025

Plagiarism Checker No

234.GT8.35

Prefix DOI : Prefix DOI :

10.8734/Sindoro.v1i2.365

Copyright : Author Publish by
: Sindoro



This work is licensed under a
[Creative Commons
Attribution-NonCommercial
4.0 International License](https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/)

طريقة اتصالية، مهارة الكلام، البحث الإجرائي، تعليم: الكلمات المفتاحية اللغة العربية
--

مقدمة

اختار الله اللغة العربية لنقل القرآن الكريم إلى المؤمنين للهدى ورحمة فمن شاء فليؤمن ومن شاء فاليكفر. وإن المؤمنين يتماشى مع إيمانهم برهم الواحد والوحيد، الله سبحانه وتعالى ونبيهم واحد هو محمد صلى الله عليه وسلم وقبلتهم واحدة هي كعبة في مكة المكرمة ولغتهم واحدة هي اللغة العربية وكتابهم واحد الذي يتمسك به إلى قيام الساعة هو القرآن.

فقد جعل الله القرآن هدى لجميع أمته المؤمنة، واختار الله اللغة العربية هي اللغة في القرآن لتسهيل فهم أمة النبي محمد ﷺ كما قال الله تعالى في كتابه العظيم: {الر (1) ۞ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ (2) إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (3)}. فمن هذه الآية الكريم نعرف أن أفصح اللغة و أفضل هي اللغة العربية التي من تعلمه بنية ليسهله لفهم القرآن فله أجر كثيرا.

من الناحية الوظيفية، اللغة هي وسيلة تُستخدم من قبل مجموعة من الناس أو جماعة معينة للتواصل. تعبر هذه الفهم عن مفهوم اللغة الذي قدمه ابن جني، حيث وصف اللغة على أنها الأصوات أو الألفاظ التي يستخدمها مجتمع معين للتعبير عن رغباتهم أو أفكارهم (Al-khasais, 1952). بناءً على هذا التعريف، يمكن استنتاج أن هناك علاقة وثيقة بين اللغة والمجتمع. تكون الأصوات والكلمات لغة عندما تُستخدم من قبل مجموعة معينة من الناس، والمجتمع يعتمد على اللغة وسيلة للتفاعل والتواصل. وبمعنى آخر، اللغة والمجتمع يدعمان بعضهما البعض ويحتاجان إلى بعضهما للحفاظ على وجودهما وسيروتهما (Sunahrowi, 2007). أما في كتاب لسان العرب أن تعريف اللغة هي اللسان و نقل هناك أنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم (ابن منظور، n.d). وقال مصطفى الغلبين أن تعريف اللغة هي ألفاظ يعبر بها كل قوم عن مقاصدهم (الغلابي، n.d). و في كتاب أحمد الهاشمي بينه أن اللغة هي فعل لسان أو ألفاظ يأتي بها المتكلم ليعرف غيره ما في نفسه من المقاصد والمعاني. (الهاشمي، n.d). وخلاصة من هذه التعريفات أن اللغة هي الصوت الذي خرج من فم الإنسان و يستطع السامع فهمها. أو أداة يستخدمون الإنسان للتفاهم و التواصل بين الناس لحصول على احتياجاتهم بعدهم.

الخلاصة من الباحث أن مهارة الكلام يختلف فيها الإنسان منهم من تميز بالكلام ومنهم غير ذلك ولكن مع ذلك يمكن الإنسان أن يود لسانه ويكرر حتى يتميز في الكلام.

الطريقة الاتصالية هي طريقة التي ينظر أن تعتبر اللغة شيئاً مرتبطاً بما يتضمن من خلال اللغة (وظيفة)، أو يتعلق بالمعاني التي يمكن التعبير عنها من خلال اللغة (أغراض)، دون التركيز فقط على جوانب النحو والصرف.

(Aflisia & Hazuar, 2020). بمعنى آخر أن هذه الطريقة الإتصالية تستخدم للتواصل، والإقناع، والنصح، والمديح، وللتعبير عن معان معينة. (Prastowo, 2016).

ولادة طريقة الإتصالية هو نتيجة لعدة دراسات على اكساب اللغة والدراسات المختلفة على أساليب تدريس اللغة. بالرغم من وجود بعض الاختلاف في التطبيق، الطريقة التواصلية تبقى على الخصائص الأساسي ما يعرف باسم فجوة المعلومات، والإختيار، وتغذية الراجعة، والمواد الأصلية.

الباحث يفعل البحث في معهد هداية الله في الصف الثاني الثانوي وسبب الذي قام الباحث في هذا البحث لأن الباحث يرى أن الطلاب فقد يستطيعون في إثقان ثلاثة المهارات وهي مهارة الإستماع، القراءة، والكتابة، ولكنهم لم يثقف في إفهام مهارة الكلام باللغة العربية، وأيضاً لا يستخدم المعلم المدرس اللغة العربية في الفصل الدراسي الأساليب التدريسية الملائمة للتدريس في أثناء الدراسة. عرفنا أن هناك العديد من الأساليب التي يمكن لمعلم اللغة العربية استخدامها عند تدريس اللغة العربية، واحدة منها هي الطريقة الاتصالية. و الباحث عرف أن أربعة المهارات مهمة في مادة اللغة العربية منها مهارة الكلام، و أكثر منهم لم يستطيعون في إثقان مهارة الكلام و يتكلم اللغة العربية بالحصيحة. ولذلك الباحث سيعرف المعلم يطبق الطريقة الإتصالية في تعليم اللغة العربية ولعل الطلاب قادرون في مهارة الكلام كمثل الطلاب قادرون في مهارة الأخرى و يسهل المعلم في تدريس اللغة العربية في الفصل.

ولذلك يلزم على معلم اللغة العربية هو أن يعلم تلاميذه بأحسن طريقة حتى يدركوا على كفاءة جادة في فهم المواد واستعابها. وإن تدريس مهارات اللغة أهمية عظيمة في العملية التعليمية فمن المعلوم على المعلم أن يعرف مفهوما بصور جيدة. فالمشكلة الواقعة التي تقع كثيرا لدى مدرسين في العصر الحاضر أنهم لم يتمكنون جيدا في تدريس المادة، ومن جانب الآخر أن التلاميذ لم يفهموا اللغة العربية فهما صحيحا ولم يطبقوها تطبيقا صحيحا، مع أن المعلم قد علمهم كثيرا.

وعلى هذا أراد الباحث أن يكشف المشكلات الواقعة في هذا المعهد حيث يبحث الباحث عن الصعوبات تدريس مهارة الكلام وبعبارة أخرى يود الباحث أن يرفع الدراسة و يساعد المعلم في تدريس اللغة العربية تحت العنوان " تطبيق الطريقة الاتصالية في تعليم اللغة العربية في ترقية مهارة الكلام لدى طلاب الصف الثاني الثانوي في معهد سبيل المؤمنين تندم هيلير سومطرة الشمالية"

منهجية البحث

طريقة البحث المستخدمة في هذا البحث هو الطريقة الإجرائي (PTK). تعتبر PTK مناسبة جداً لهذا البحث، لأن البحث يُجرى في الفصل ويركز أكثر على المشكلات التي تحدث في الفصل أو على عملية التدريس والتعلم.

إختار الباحث المكان البحث في الصف الثاني الثانوي في المعهد سبيل المؤمنين تدم هيلير سومطرة الشمالية. أما من حيث الزمان إن شاء الله سوف يتم تطبيق ميدانيا 5 شهور من شهر نوفمبر 2023م إلى شهر مارس 2024م. ومجتمع البحث في هذا البحث هو طلاب الصف الثاني في المرحلة الثانوية بمعهد سبيل المؤمنين تدم هيلير سومطرة الشمالية، وعددهم 28 طالبًا. أما أدوات البحث التي سيستخدمها الباحث فهي الملاحظة والمقابلة والإختبار. إجراء البحث تُنفَّذُ بمرحلتين. المرحلة الأولى هي تعيين مكان البحث وتحديد مصادر البحث وعينته وتعيين مواد البحث. المرحلة الثانية هي التخطيط للدور الأول وتنفيذ عملية التدريس للدور الأول وملاحظة كفاءة الطلاب وتقييم كفاءة الطلاب ومناقشة عن تطوير الدور الأول والتخطيط للدور الثاني وتنفيذ عملية التدريس للدور الثاني وملاحظة كفاءة الطلاب وتقييم كفاءة الطلاب ومناقشة عن تطوير الدور الثاني.

نموذج تحليل البيانات لـ Miles and Huberman هو نهج شائع يُستخدم في البحث النوعي. فيما يلي بعض تقنيات تحليل البيانات في عند Miles and Huberman يعني تقليل البيانات، عرض البيانات، استخراج الاستنتاجات، التحقق، والعرض.

عرض البيانات وتحليلها

قدرة الطلاب في مهارة الكلام قبل استخدام طريق اتصالية الصف الثاني الثانوي في المعهد سبيل المؤمنين تدم هيلير سومطرة الشمالية

بعد أن قدّم الباحث مختصراً عاماً الحالة في المعهد سبيل المؤمنين، سيقوم الباحث بتفصيل الإحابة عن أسئلة البحث الموجودة في الباب الأول. يبدأ ذلك بوصف كيف كانت قدرة الطلاب في مهارة الكلام قبل تطبيق هذه الطريقة في التدريس في الفصل.

قبل تطبيق طريقة اتصالية في تعليم اللغة العربية كانت قدرة الطلاب في مهارة الكلام تركز بشكل أكبر على الجوانب الشكلية للغة. قد يكون لدى الطلاب فهماً جيداً لقواعد النحو و الصرف وغير ذلك، ولكن قد يفتقرون نفسه أو لا يستطيع جيد في التعبير اللغة العربية أو عن أفكار أو التفاعل في الحياة اليومية.

في الملاحظة في المعهد سبيل المؤمنين لقد قام الباحث بمقابلة مدرس اللغة العربية وسأله حول عملية التدريس التي أجراها في الفصل. قال إنه قد كتب خطة التدريس (التابعة للمنهج الدراسي 13)، لكن التدريس لا يمشي كما خطّط مائة في المائة، لأن هناك أشياء مهمة التي تركها مدرس عند التدريس، كطريقة المناسبة في التدريس اللغة العربية.

في أسبوع واحد لاحظ الباحث الصف عند عملية التدريس التي أجراها المدرس في الصف الثاني الثانوي

في المعهد سبيل المؤمنين، الطريقة التي يستخدمها المدرس هي الطريقة القراءة. أمرهم أن يتقدما مثنى مثنى قى أمام الفصل أعد نصا يسير ثم قرأ لهم وأمر أحدهم بالقراءة، ثم أمر بالبحث عن المعاني الكلمات.

فوجد الباحث الطلاب لا يتحمسون في التعلم، فهذا من ضعف مشاركتهم قى التعلم، منهم من نعس، بعدهم نام، بعدهم أزعج أصدقاءه ويتكلم بعدهم بعد، بل منهم يخرجون من الفصل. قد يهتم المدرس و نبه بهم، لكنهم من لا يبالي عن ذلك عادوا إلى حالهم إلى انتهاء الدرس. ومن محاولة المدرس في ترتيب الطلاب ظان يأمر النعسان والنائم باوضوء.

تطبيق طريقة اتصالية لترقية مهارة الكلام في الصف الثاني الثانوي في المعهد سبيل المؤمنين تندم هيلير سومطرة الشمالية

أ. عرض البيانات في الدور الأول

قام الباحث بتخطيط التدريس في الدور الأول قبل دخول إلى الصف الثاني الثانوي في المعهد سبيل المؤمنين وأعد خطة التدريس للدور الأول. وقد قام الباحث بهذا الدور منذ في يوم الثلاثاء في الثالث عشر من الشهر فبراير سنة أربع و عشرون و ألفين، يستخدم الباحث كتاب العربية للناشئين في موضوع معين و لكل حصة ثلاث و ثلاثون دقيقة إلا في يوم الجمعة خمسة و عشرون دقيقة.

قام الباحث بتنفيذ العمل للدول الأول في يوم الثلاثاء في الثالث عشر من الشهر فبراير سنة أربع و عشرون و ألفين. وبدأ الباحث أنشطة تعليم مهارة الكلام بطريقة اتصالية باستخدام كتاب عربية للناشئين. وفي البداية أن الباحث يلقي السلام على الطلبة أمام الفصل قبل الدخول، ثم يسأل عن أحوالهم، قائلا: كيف حالكم أيها الطلبة؟ فأجابوا بنشاط وحماسة قائلين: بخير والحمد لله. ثم ذكر الأسماء الطلبة قى كشف الحضور بالترتيب. ثم يشجعهم وأمرهم باهتمام ومتابعة الدرس بالجد والاجتهاد والثابرة.

بعد ذلك يتكلم الباحث عن الدرس سابق ويسألهم عن المعاني المفردات وسألهم هل هناك الذي لم يفهم في الدرس. ثم يستمر يعرض الدرس الجديد الذي سيعلمه الطلاب. بداية يقرأ الباحث الحوار ويستمعون الطلاب مرتين، ثم في مرة الثالث يقرأ الباحث ويستمعون الطلاب ثم يردنّها كلمة بعد كلمة، مرة بعد مرة حتى تكون مألوفا لديهم. ثم يسألهم من لم يفهم فعليه بالسؤال عن المعاني المفردات بالطريقة التي يراها مناسبة، وهنا يستخدم الباحث الطريقة اتصالية ثم يكتب الباحث في السبورة المفردات الغريبة.

وبعد ذلك يأمر الباحث الطلاب بانظر إلى كتابهم ثم يقرأ المدرّس مادة الحوار للمرة الثانية ويردّدها الطلاب؛ وذلك بأن يستمعوا إلى جمل الحوار ثم يرّدوا بعد جملة بصورة جماعية، ثم بصورة شبه جماعية، وذلك

بان يقسم الفصل إلى نصفين، ثم إلى مجموعات أقل فأقل. ثم يأمر المدرّس بالترديد والتكرار مرات عديدة حتى يصل الطلاب مرحلة الحفظ.

وبعد ذلك يدرّب المدرّس طالبين لعب الأدوار أمام الفصل لتطبيق الحوار اعتماداً على ما حفّ ظاه من مادة الحوار؛ والطلاب الآخرون يشاهدون ويستمعون إلى حوارهما جيداً. واستمر لعب الأدوار بين الطلاب لممارسة الكلام أمام الفصل بالتناوب من جميع الطلاب مع مراعاة الوقت المتاح للممارسة. ثم يلاحظ المدرّس المشكلات التي يجدها الطلاب في ممارسة الحوار ويحاول مساعدتهم في حلها؛ وبعد تصحيح الأخطاء النطقية على بعض الطلاب في الحوار، شكر المدرّس على مشاركتهم ومتابعتهم في الدرس وخاصةً في ممارسة الكلام أمام الفصل.

لقد لاحظ الباحث عملية التعليم والتعلم التي جرت في اللقاء الأول من الدور الأول وذلك في يوم الثلاثاء في الثالث عشر من الشهر فبراير سنة أربع و عشرون و ألفين. ولمعرفة وكفاءتهم الطلاب في مهارة الكلام، وضع الباحث معياراً أي " معايير النجاح " وهو كما يلي:

1. جيد جداً : إذا كان الطالب يستطيع أن يعبر تعبيراً صحيحاً في الحوار من حيث العناصر الأربعة (الفصاحة والطلاقة ونطق الأصوات والتمييز عن النطق بين الحركات القصيرة والطويلة) واضحاً جلياً.
 2. جيد : إذا كان الطالب يستطيع أن يعبر في الحوار من حيث العناصر الأربعة المذكورة، إلا أنه في بعض الكلمات أو العبارات غير واضحة أو الأخطاء النحوية.
 3. مقبول : إذا كان الطالب لا يستوعب أو يتردد في الحوار في العناصر الأربعة المذكورة.
- بعد عملية التنفيذ في الدور الأول لا حظ الباحث أن أنشطة التعليم من الدور الأول تحتاج إلى نوع من التحسين والتكميل في بعد الجوانب، مثل: أن بعد الطلاب لا يحفظون نص الحوار حفظاً مادة الحوار. وذلك يظهر كثيراً عند ممارستهم الكلام أمام الفصل. وكما لا ينافي الباحث أن هناك جوانب إيجابية بحيث إن الطلاب يهتمون اهتمام جيد بالدرس ويفرحون فرحاً شديداً ويتحمسون في دراسة اللغة العربية باستخدام طريقة اتصالية، فإن هذا شيء جديد بانسبة لهم.

ب. عرض البيانات في الدور الثاني

بعد انتهاء الباحث من عملية تدريس للدور الأول والملاحظة لها قام الباحث بإعداد خطة التدريس للدور الثاني، فلا شك أن هذه خطة قيّمت من العملية السابقة، فيه إصلاحات ومداخلات ما سبق.

قام الباحث بتنفيذ العمل للدول الأول في يوم الثلاثاء في عشرون من الشهر فبراير سنة أربع و عشرون و ألفين. وبدأ الباحث أنشطة تعليم مهارة الكلام بطريقة اتصالية باستخدام كتاب عربية للناشئ. وفي البداية أن

الباحث يلقي السلام على الطالبة أمام الفصل قبل الدخول، ثم يسأل عن أحوالهم، قائلاً: كيف حالكم أيها الطلبة؟ فأجابوا بنشاط وحماسة قائلين: بخير والحمد لله. ثم ذكر الأسماء الطلبة في كشف الحضور بالترتيب. ثم يشجعهم وأمرهم باهتمام ومتابعة الدرس بالجد والاجتهاد والثابرة.

بعد ذلك يتكلم الباحث عن الدرس سابق ويسألهم عن المعاني المفردات وسألهم هل هناك الذي لم يفهم في الدرس. ثم يستمر يعرض الدرس الجديد الذي سيعلمه الطلاب. بداية يقرأ الباحث الحوار ويستمعون الطلاب مرتين، ثم في مرة الثالث يقرأ الباحث ويستمعون الطلاب ثم يردونها كلمة بعد كلمة، مرة بعد مرة حتى تكون مألوفة لديهم. ثم يسألهم من لم يفهم فعليه بالسؤال عن المعاني المفردات بالطريقة التي يراها مناسبة، وهنا يستخدم الباحث الطريقة اتصالية ثم يكتب الباحث في السبورة المفردات الغريبة.

وبعد ذلك يأمر الباحث الطلاب بالنظر إلى كتابهم ثم يقرأ المدرس مادة الحوار للمرة الثانية ويرددها الطلاب؛ وذلك بأن يستمعوا إلى جمل الحوار ثم يرددوا بعد جملة بصورة جماعية، ثم بصورة شبه جماعية، وذلك بأن يقسم الفصل إلى نصفين، ثم إلى مجموعات أقل فأقل. ثم يأمر المدرس بالترديد والتكرار مرات عديدة حتى يصل الطلاب مرحلة الحفظ.

وبعد ذلك يدرّب المدرس طالبين لعب الأدوار أمام الفصل لتطبيق الحوار اعتماداً على ما حفّ ظاه من مادة الحوار؛ والطلاب الآخرون يشاهدون ويستمعون إلى حوارهما جيداً. واستمر لعب الأدوار بين الطلاب لممارسة الكلام أمام الفصل بالتناوب من جميع الطلاب مع مراعاة الوقت المتاح للممارسة. ثم يلاحظ المدرس المشكلات التي يجدها الطلاب في ممارسة الحوار ويحاول مساعدتهم في حلها؛ وبعد تصحيح الأخطاء النطقية على بعض الطلاب في الحوار، شكر المدرس على مشاركتهم ومتابعتهم في الدرس وخاصة في ممارسة الكلام أمام الفصل.

لقد لاحظ الباحث عملية التعليم والتعلم التي جرت في اللقاء الثاني من الدور الثاني وذلك في يوم الثلاثاء في عشرون من الشهر فبراير سنة أربع و عشرون و ألفين. ولمعرفة وكفاءتهم الطلاب في مهارة الكلام، وضع الباحث معياراً أي "مقياس النتيجة" وهو كما يلي:

1. جيد جداً: إذا كان الطالب يستطيع أن يعبر تعبيراً صحيحاً في الحوار من حيث العناصر الأربعة (الفصاحة والطلاقة ونطق الأصوات والتمييز عن النطق بين الحركات القصيرة والطويلة) حواضحاً جلياً.
2. جيد: إذا كان الطالب يستطيع أن يعبر في الحوار من حيث العناصر الأربعة المذكورة، إلا أنه في بعض الكلمات أو العبارات غير واضحة أو الأخطاء النحوية.
3. مقبول: إذا كان الطالب لا يستوعب أو يتردد في الحوار في العناصر الأربعة المذكورة

قدرة الطلاب في مهارة الكلام بعد استخدام طريق اتصالية الصف الثاني الثانوي في المعهد سبيل المؤمنين تدم هيلير سومطرة الشمالية

قد تتحسن قدرة الطلاب في مهارة الكلام الصف الثاني الثانوي في المعهد سبيل المؤمنين تدم هيلير سومطرة الشمالية بشكل كبير بعد استخدام طريقة اتصالية في تعلم اللغة العربية. وهذا التصريح يؤكد على القول أحد المدرس قي مقابلة مع الباحث "تطبيق طريقة اتصالية لترقية مهارة الكلام جيد جدا في تطبيقه لأن لا يحتاج إلى وسائل التعليم كثير والوقت الخص. يسهل الطلاب في تحدث في العربية ولو كانوا مازل يتأثأ." (Supriyadi, 2024).

و الطلاب يقول أيضاً في مقابلة " رأيي التعليم باستخدام طريقة اتصالية جيد جداً وأحب لأننا أكثر تكلم باللغة العربية و يستطيع أن نفهم أسئلة من المدرس بالتدرج ولو كان هناك في بعد المفردات." (Panjaitan, 2024). وفي هذا البيان أن استخدم طريقة اتصالية في التعليم اللغة العربية تحسن. يكون أكثر ثقة في التعبير عن أفكارهم وآرائهم باللغة العربية، سواء في المحادثات اليومية أو العروض أو مناقشات الصف. كما سيكونون أكثر قدرة على فهم والاستجابة للمحادثات من الآخرين. بالإضافة إلى ذلك، يساعد طريقة اتصالية أيضاً الطلاب على فهم أفضل للثقافة العربية والسياق الاجتماعي الذي يستخدم فيه اللغة. وهذا قد يعزز قدرتهم على التفاعل مع الناطقين الأصليين وفهم السياق الثقافي المرتبط باللغة العربية. ومع ذلك، يجب ملاحظة أن فعالية طريقة اتصالية تعتمد أيضاً على عوامل مختلفة، بما في ذلك جودة التدريس ودافع الطلاب والوقت الذي يتم استثماره في ممارسة المهارات اللفظية.

تحليل البيانات

أ. تحليل البيانات من الدور الأول

قام الباحث بالتحليل بعد عملية التنفيذ والملاحظة من الدور الأول، وذلك بمقابلة في أثناء عملية التعليم والتعلم من التحسين في حجرة الدراسة. وكما بيّن الباحث في الانعكاس من هذا الدور أن أنشطة التعليم في هذا الدور تحتاج إلى نوع من التحسين والتكميل في بعض الجوانب، مثل: أن بعض الطلاب لا يحفظون نص الحوار حفظاً جيداً. وهذه مشكلة لها أسباب ؛ منها: كما بيّن أحد الطلاب (Ramadhan, 2024) في بيان الكلمات الجديدة أو المفردات الجديدة بحيث لا يعطي الطلبة فرصة كافية لفهمها وحفظها، وهذا يؤدي إلى صعوبة الطلبة أو بعضهم لاستيعابها وفهمها وحفظها. وقال أيضاً من أحد الطلاب (Al-Fayyad, 2024) تكرار وترديد نص

الحوار وأما جوانب إيجابية لأنشطة التعليم في هذا الدور فإن المدرّس يهتم باللهجة ومخارج الحروف وكذلك صوت المدرّس واضح ومرتفع. وهذه الأشياء طيبة جميلة. ولذا كما يلاحظ فإن الطلاب يتحمّسون في دراسة اللغة العربية باستخدام طريقة اتصالية ويتابعونها ويشاركونها مشاركة إيجابية.

ب. تحليل البيانات من الدور الثاني

قام الباحث بتحليل النتائج التي تم عرضها في المبحث السابق، سواء من التخطيط والتنفيذ والملاحظة والانعكاس. وبناء على نتيجة الملاحظة من دليل الملاحظة، يستطيع الباحث أن يستنتج أن البحث باستخدام طريقة اتصالية يتحسن تنمية وترقية مهارة الكلام لدى الطلاب الصف الثاني الثانوي في المعهد سبيل المؤمنين للعام الدراسي 2023-2024م. وأما مستوى التحسّن الصفّي في الدور الأول فوضّح في دليل الملاحظة كما في الجدول بحيث وصل إلى مستوى لا بأس به؛ وذلك لعدة أسباب، منها: أن بعض الطلاب لم يحفظوا مادة الحوار جيداً، لممارسة الكلام أمام الفصل ولم ينطلق لسانهما في الحوار والحديث بل يتردّدان في بعض الأحيان، وهذا قد يحصل لبعض الطلاب. وسبب آخر: ضعف فهم التراكيب والأساليب العربية؛ وهذا شيء معلوم لدى الجميع في تعلم اللغة العربية وهؤلاء جاءوا من مختلفه الثقافات والخلفيات. وهناك سبب آخر التكرار والترديد لنص الحوار. وغيرها من الأسباب.

كما في الجدول في الدور الثاني وصل إلى مستوى جيد لى مستوى أحسن وأفضل لقد نمت و تطوّرت كفاءات. بهم في مهارة الكلام تطوّراً جيداً، سواء كان ممن حيث نطق الأصوات، أو التمييز عن النطق بين الحركات القصيرة والطويلة، أو الطلاقة، أو الفصاحة. لذلك رأى الباحث أن هذا البحث كافٍ بهذا الدور ولا يحتاج إلى الدور الثالث لأن تحسين عملية التعليم والتعلم فيه قد وصل إلى ترقية وتنمية مهارة لكلام.

الخاتمة

إن تحسين عملية التعليم والتعلم في تنمية مهارة الكلام باستخدام طريقة اتصالية لدى الطلاب الصف الثاني الثانوي في المعهد سبيل المؤمنين للعام الدراسي 2023-2024م لقد تحسّن من ناحيتي العملية ونتيجة الملاحظة لاستيعاب المادة المدروسة كما كتب الباحث من خطة التدريس التي صمّمها الباحث من قبل.

المراجع

Aflisia, N., & Hazuar, H. (2020). Pengembangan Bahan Ajar Bahasa Arab Berbasis Pendekatan

Komunikatif. *Arabiyatuna : Jurnal Bahasa Arab*, 4(1).

Al-Fayyad, A. (2024). *Wawancara*.

Al-khasais, abu al-fath usman bin jinni. (1952). *Al-Maktabah Al-'ilmiyyah* (1st ed.).

Panjaitan, I. hanif. (2024). *Wawancara*.

Prastowo, A. (2016). *Panduan Kreatif Membuat Bahan Ajar Inovatif*. Yogyakarta: Diva Press.

Ramadhan, A. (2024). *Wawancara*.

Sunahrowi. (2007). Variasi Dan Register Bahasa Dalam Pendidikan Sociolinguistik. *Insania*, 12(1).

Supriyadi. (2024). *Wawancara*.

ابن منظور. (n.d.). *لسان العرب*. بيروت: دار إحياء التراث العربية.

الغلابي, م. (n.d.). *جامع الدروس اللغة العربية*. بيروت: المكتبة العصرية.

الهاشمي, أ. (n.d.). *القواعد الأساسية للغة العربية*. بيروت: المكتبة العلمية.